مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

مستوى فعالية الذات وعلاقتها بمتغيري المؤهل العلمي الأساسي والمؤهل التربوي الإضافي لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم

صالح عبد الله رمضان إبراهيم و نجده محمد عبد الرحيم
كلية التربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الفعالية الذاتية وعلاقتها بمتغيري المؤهل العلمي الأساسي والمؤهل التربوي الإضافي لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. إستخدم الباحثان المنهج الوصفي الإرتباطي، بلغ أفراد مجتمع الدراسة (9679) معلماً أُختيرت منه عينة مكونة من(942) فرد. حيث بلغ عدد الذكور (440) وعدد الاناث (502), تم إختيارهم بالطريقة العشوائية. ولجمع البيانات من أفراد العينة صمم الباحثان إستبانة الفعالية الذاتية للمعلمين. وقد تم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات. المتمثلة في معامل إرتباط بيرسون, معامل الفاكرونباخ, إختبار تحليل التباين، إختبار(ت) لمجتمع واحد. وقد أظهرت النتائج ان الفعالية الذاتية لدى عينة البحث تتسم بالإرتفاع ، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية لدى العينة تعزي لمتغيري (المؤهل العلمي الأساسي و المؤهل التربوي الإضافي). وبناءً علي هذه النتائج أوصي الباحثان بالأتي: إشتراط الحصول علي المؤهل التربوي الأساسي للراغبين في الإلتحاق بوظيفة التدريس في المرحلة الثانوية، مع زيادة فرص التآهيل التربوي للمعلمين غير الحاصلين علي المؤهل التربوي الأساسي. وإستكمالاً للفائدة يقترح الباحثان الأتي: دراسة إعداد برنامج معرفي إنفعالي لرفع مستوي الفعالية الذاتية لدي المعلمين.

الكلمات المفتاحية:الفعالية الذاتية، مؤهل، ثانوي

ABSTRACT:

The study aimed at identifying the level of self- efficacy and its relationship to the Variables of Basic Scientific Qualification and the Additional Education Qualification on Teachers of Secondary Schools in Khartoum State. The researchers used the descriptive associative approach, the research community of study reached 9679 individuals out of which 942 males and females were randomly selected (440 males and 502 female). For collecting data from the sample, the researchers designed a questionnaire of self-efficacy of teachers. The researchers also used the statistical package for social sciences program (SPSS) for data analysis, The results showed that the self-efficacy of the sample is characterized by heightened level. The results also showed that there are no differences in the statistical indicator of self-efficacy attributed to the variable of the “basic qualification” and the “additional educational” qualifications. According to the results the researchers recommended the following: The necessity of obtaining the basic educational qualification for those who want to join the staff of secondary schools level, besides increasing the education qualification for those who don’t hold educational qualifications.

For more benefit the researchers suggest the following: The study of the preparation of a cognitive and emotional program in raising the level of self-efficacy.
Keywords: self-efficacy, qualification, secondary

المقدمة:

يواجه المعلم عادة بعض الصعوبات أثناء ممارسته عملية التعليم الصفي، وذلك بغض النظر عن خبرته و سنوات خدمته ونوع المادة التي يُدرسها، والمرحلة التعليمية التي يؤدي مهامه فيها. وتشكل هذه الصعوبات مشكلات عامة يواجهها المعلمون كافةً من وقتٍ لآخر. وبالتالي فإن إكتساب المعلم للخبرة يجعله أكثر قدرة على مواجهة هذه المشكلات ومعالجتها. والمعلم في حاجةٍ مستمرةٍ وملحةٍ إلى فهمٍ أفضل للأسس والمبادئ التي تقوم عليها عملية التعليم، بحيث يتمكن من تسهيلها وجعلها أكثر نجاعةً وفعالية (عبد المجيد نشواتي، د.ت، ص12).

ومن هنا يأتي الدور الكبير للمعلم و الذي يتطلب منه تنمية مهاراته التدريسية بإستمرار، وذلك بتوسيع خبراته في آدائه المهني بالتعليم من جهة وفي إختصاصه من جهة أخرى، اذ أن مهمته لا تتحدد فقط في تعزيز دافعية طلابه والمحافظة على أنشطتهم داخل الفصل بل تتطلب التركيز على تحديد الأهداف ومن وراء ذلك التخطيط لها بتفعيل مدركاته لذاته مما يترك أثراً في تقييم قدراته ينعكس في إحرازه لمستوى الآداء المطلوب منه. لايتم هذا دون معلمٍ مؤمنٍ بمهنته ، أُحسن إعداده الأكاديمي وتكوينه المهني، ولديه من القيم والإتجاهات والميول المعرفية، ما يجعله يؤدي دوره على أكمل وجه.

مشكلة الدراسة: تحتل جودة العملية التعليمية هدف أساسي لجميع بلاد العالم المتقدمة ،وتتوقف العملية التعليمية علي مجموعةٍ من الركائز يأتي في مقدمتها المعلم الكفء والمناهج الواضحة والوسائل التعليمية الحديثة والبيئة الملائمة. وتعتبر الفعالية الذاتية للمعلم من أهم العوامل التي تساعده علي التقدم العلمي بطلابه بإعتباره ناقلاً للمعارف والمعلومات ومكوناً للخبرات والمهارات. وقد إختلفت نتائج الدراسات التي أُجريت في مجال الفعالية الذاتية للمعلم، وذلك فيما يتعلق بالمتغيرات التي ترتبط بها، ومنها: المؤهل العلمي الأساسي، المؤهل التربوي الإضافي، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1/ ما مستوي الفعالية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية ؟

2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الفعالية الذاتية تعزي لمتغيري (المؤهل العلمي الأساسي والمؤهل التربوي الإضافي)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوي الفعالية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.
2. الكشف عن مستوي الفروق في الفعالية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم التي تعزى للمؤهل العلمى الأساسى.
3. الكشف عن مستوي الفروق في الفعالية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم التي تعزى للمؤهل التربوى الإضافى.

فروض الدراسة:

1. تتسم الفعالية الذاتية لدى معلمى المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم بالإرتفاع.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى الفعالية الذاتية لدى معلمى المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المؤهل العلمى الأساسى.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الفعالية الذاتية لدى معلمى المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المؤهل التربوي الإضافي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية **النظرية** في أنها تلقي الضوء علىالفعالية الذاتيةللمعلم،وتحاول معرفة مستواها لديه، وعلاقتها بمؤهله الأساسي والتربوي الإضافي ، مما يعزز الدراسات والأبحاث النفسية في علم النفس التربوي، والصحة النفسية للمعلم في المجتمع السوداني. وتكمن أهمية الدراسة الحالية **التطبيقية** في أن النتائج التي قد تسفر عنها يمكن أن توظف في علم النفس التربوي والصحة النفسية للمعلم في كليات التربية وإعداد المعلمين. و كذلك في إعداد برامج إرشادية للمعلمين لتطوير وتنمية الفعالية الذاتية لديهم مما يسهم في زيادة ونجاح آدائهم.

مصطلحات الدراسة:

الفعالية الذاتية:

هي مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد ، والتي تعبر عن قناعاتهبقدرته علي القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمُعقدة، وتحدي الصعاب، ومدي مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها:(Bandura,1977:192)

ويعرفها الباحثان إجرائياً علي أنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم عند تطبيق الإستبانة المعدة لهذه الدراسة.

المرحلة الثانوية:

أحد مراحل التعليم العام و التي يدخلها الطالب بعد إكمال مرحلة تعليم الأساس، و هي تعتبر مرحلة إنتقالية بين تعليم الأساس والجامعة.

حدود الدراسة:

1. **الحدود البشرية:** أُجريت الدراسة على معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بولاية الخرطوم.
2. **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم.
3. **الحدود الزمانية:** أُجريت الدراسة خلال العام 2018–2019م.
4. **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على البحث في مستوى الفعالية الذاتية وعلاقتها بالمؤهل العلمي الأساسي والمؤهل التربوي الإضافي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الفعالية الذاتية: تُعد المدارس منظمات إجتماعية أخلاقية تعمل على إستثمار الإنسان، غير أنها اليوم تواجه الكثير من التحديات، سعياً إلى إشباع الحاجات الطموحة للمعلم للوصول إلى مستويات متقدمة من الإنجاز في ظل بيئةٍ متغيرة لم يشهدها القطاع التعليمي من قبل. وكذلك تتطلب مهنة التدريس الإلتزام بتحقيق الأهداف في أجواء

محبطة ومثبطة للهمة أحياناً وقد تحتاج لمستوياتٍ مرتفعةٍ من الطاقة الذهنية والجسدية والتفاعلية مع الآخرين ، ودون إعتقاد من المرء القوي بقدرته على تحقيق أهدافه التدريسية سيكون من الأفضل له أن يستسلم ويختار مهنة أقل تعباً .(Angla,2009:475)

و قد تمخضت عن جهود علماء النفس في السنوات الأخيرة، عدة مفاهيم كان لها أكبر الأثر في إثراء العديد من البحوث والدراسات. وتقديم العديد من التوصيات والمقترحات التي يمكن الإستفادة منها وتطبيقها في مجال التربية والتعليم.

و يعتبر مفهوم الفعالية الذاتية Self –Efficacy من هذه المفاهيم وقد أُشتقت الفعالية الذاتية Self – Efficacy من النظرية المعرفية الإجتماعية التي وضع أُسسها بأندورا (Bandura,1986) حيث إفترض بأندورا مبدأ الحتمية المتبادلة، وقد فسر أساس ذلك المبدأ على أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الإجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في نظريته يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاث مؤثرات: العوامل الذاتية، العوامل السلوكية والعوامل البيئية (أبوغالي، عطاف محمود، 620:2012).

الفعالية الذاتية للمعلم هي: إعتقاده في أن كفاءته لها تأثيرها في تعلم تلاميذه ،وهذا الإعتقاد يحدد كيفية إعدادهللأنشطة الأكاديمية في فصوله ومساعدة طلابه علي إستثمار قدراتهم الفعلية. (أبو، كوثر قطب،2012م :196).

و من خلال ما سبق يرى الباحثان أن الفعالية الذاتية بشكل عام تشير إلى: إيمان المرء بقدرته الذاتية في التعامل بفعالية مع مختلف المواقف الضاغطة، حيث أن الفعالية الذاتية يمكن أن تعمم من مجالٍ لآخر ويعتمد ذلك على المهارات السابقة.

و يفترض باندورا (1998)أن الإعتقادات التي يكونها الأفراد عن كفاءتهم وقدراتهم على أدآء المهام المختلفة، تنبع من أربعة مصادر رئيسة هي: خبرات التمكن، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، والحالة الفسيولوجية والإنفعالية للفرد. وسيعرض الباحثان فيما يلي هذه المصادر وعلاقتها بالكفاءة الذاتية للمعلم، وذلك على النحو التالي:

1/ خبرات التمكين: **Mastery Experiences** خبرات التمكن هي خبراتنا الذاتية المباشرة، وهي تُعد أقوى مصدر للمعلومات المتعلقة بالفعالية فالنجاحات تزيد من الإعتقادات المتعلقة بالفعالية، بينما يقلل الاخفاق منها. .(Anita,2010:730)

2/ الخبرات البديلة : **Vicarious Experience** إن ملاحظة المعلم لإنجازات أقرانه والتعلم منهم، وتقليدهم يعزز لديه فعالية الذات، ويزيد من إمكاناته العملية، مما يساعده في الحكم على نفسه إذا كان بإمكانه القيام بالمهمات ذاتها، أو الوصول إلى نفس المستوى من الإنجاز.وكذلك فإن الخبرات البديلة (النمذجة) من معتقدات الكفاءة الذاتية للمعلم، لأن التعلم بالملاحظة يُقلل بشكل كبير من الإعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح كذلك بإكتساب بعض المهارات المُعقدة. (الخلايلة،هدى،2011: 4).

3/ الإقناع اللفظي: **Verbal Persuasion** يؤدي الإقناع دوراً هاماً وحيوياً من حيث جعل المعلمين يعتقدون، أن بإمكانهم التغلب علي الصعوبات التي تواجههم وتُحسن مستوي أدآئهم، فعندما يقنعنا بعض الأشخاص بقدرتنا علي

أداء مهمة ما فإن أداءنا غالباً سيكون أفضل مما كان عليه قبل حصولنا علي مثل هذا الإقناع.(أبوغزال،معاوية محمود،140،2007).

4/ الحالة النفسية والفسيولوجية: Emotional and physiological State و يمثل هذا المصدر دور العاطفة أو الحالة النفسية في التقييم، حيث يكون تقييم الفرد إيجابياً إذا كان في حالة إنفعالية أو مزاجية جيدة، بينما يكون تقييمه سلبياً إذا كان في حالة مزاجية سيئة. (المزروع، ليلي، 6:2007) .

و من خلال ذلك يري الباحثان أن هناك بعض التغيرات التي تحدث للفرد بمجرد مواجهة مهمة محددة مثل : القلق والضغوط والإجهاد والتي تؤثر في درجة إنجازه لمهامه فالفرد يصاب بالقلق والتوتر بمجرد إعتقاده أن لديه درجة أقل من إحتمالات النجاح في أدآء المهمة التي يواجهها وفي المقابل فإن الفرد قد يستثار إيجابياً وترتفع لديه دافعية الإنجاز، نتيجة لإعتقاده أن لديه كفاءة عالية في مواجهة المهمة، أو عند أدائه لمهمة معينة.

الدراسات السابقة

دراسة (هدى الخلايلة, 2011م) الاردن. هدفت الدراسة إلى التعرف علي فعالية الذات لدي معلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء متغيرات الجنس, المرحلة الدراسية والخبرة التدريسية للمعلم.وتكونت عينة الدراسة من 401 معلماً ومعلمةً قاموا بالإجابة عن الاسئلة الواردة في مقياس فعالية الذات للمعلمين لتشانن موران وولفولك(Tschannen-moran-woolfolk 2001) ومن نتائج الدراسة ان مستوى فعالية الذات للمعلمين كان مرتفعاً, وان المعلمين اكثر فاعليةً في بعد الإدارة الصفية وأقل في بعد مشاركة الطلبة في العملية التعليمية والتعلمية, وكذلك وجود فروق في تقديرات المعلمين لفعاليتهم الذاتية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية,والتفاعل الثنائي بين متغير المرحلة الدراسية والجنس, ومتغير الجنس والخبرة التدريسية للمعلم.

دراسة بكار سليمان وسحر الشوربجي، 2014م. هدفت الدراسة إلى تقييم درجة الضغوط النفسية وفعالية الذات المهنية والإرشادية لدى معلمات التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، ومعرفة الفروق في مستوى الضغط النفسي وفعالية الذات وفقاً لمتغيرات الدراسة وهي (الخبرة، المؤهل العلمي والحالة الاجتماعية)، وتكونت عينة الدراسة من معلمات تلاميذ صعوبات التعلم، وتم بناء أداتي الدراسة لقياس الضغط النفسي وفعالية الذات المهنية والإرشادية، وتم إستخدام تحليل التباين المتعدد، وإختبار شيفيه، من نتائج الدراسة وجود فروق دالة في آبعاد الضغط النفسي الثلاثي، وفي مستوى الضغط النفسي الكلي، وفعالية الذات المهنية والإرشادية الكلية تعزى للمؤهل العلمي، بينما لم تكن هناك أية فروق دالة في الضغط النفسي وفعالية الذات تعزى لمتغيري الخبرة والحالة الإجتماعية.

دراسة عبد الله بن سليمان الصالحي 2013م. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فعالية الذات التدريسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالخبرة والمرحلة التعليمية وتخصص المعلم. تكونت عينة الدراسة من 292 معلما ذكراً. وإستخدمت الدراسة مقياس أبعاد فعالية الذات في التدريس لكون ودننين(2002). وأوضحت نتائج الدراسة أن معلمي مراحل التعليم العام الأكثر خبرة يمتلكون مستوى أعلي في فعالية الذات التدريسية مقارنةً بزملائهم الأقل خبرة, وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات التدريسية تعزى إلى التخصص.

دراسة (جولتان حسن حجازي 2013م) الاردن. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فعالية الذات ومستوى التوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، كما هدفت إلى

تحديد العلاقة بين الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد علي مقياس فعالية الذات والتوافق المهني وجودة الأداء. تكونت العينة من 45 معلمة من معلمات غرف المصادر خلال العام الدراسي2011- 2012. إستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس, فعالية الذات والتوافق المهني ومستوى جودة الأداء, من نتائج الدراسة أنمستوى فعالية الذات يزيد عن 80%كمستوى إفتراضي,وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس فعالية الذات والدرجة الكلية.

دراسة نافز احمد بقيعي 2016م الأردن. هدفت الدراسة إلى معرفة درجة فعالية الذات التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي والتخصص والصفوف التي يُدرسها المعلم. وتكونت عينة الدراسة من(440) معلماً ومعلمة ، وأربعة أبعاد هي: الفعالية في الإستراتيجيات التعليمية التعلمية، الفعالية في إدارة الصف، الفعالية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور، الفعالية في تعليم التفكير والبحث العلمي واظهرت النتائج درجة عالية من فعالية الذات التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن، وجود فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات التدريسية تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي لصالح الإناث ومؤهل البكالوريوس.

دراسة بلاكبورن وروبنسون(2008)(Blackburnand Robinson) **الولايات المتحدة الامريكية** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الفعالية الذاتية للمعلمين ودرجة شعورهم بالرضا الوظيفي, إضافةً الى فحص أثر عوامل الجنس والخبرة والمؤهل العلمي للمعلم في تحديد مستوى فعاليته الذاتية. تكونت عينة الدراسة من 80 معلماً من معلمي المدارس في ولاية كنتاكي الامريكية، وقد إستخدمت الباحثان مقياس الفعالية الذاتية للمعلمين لتشانن- موران وولفولك(Techannen-moran and woolfolk 2001). أهم النتائج: أن المعلمين أكثر فعاليةً في مجال الإدارة الصفية وأقل فعاليةً في مجال إشراك الطلاب في العملية التعلمية. لم يتبين وجود إرتباط دال إحصائياً بين الفعالية الذاتية للمعلمين والمؤهل العلمي, أو متغير الجنس, بينما كان لمتغير الخبرة الأثر في تحديد الفعالية الذاتية للمعلمين لصالح المعلمين ذوى الخبرة العالية.

التعليق العام علي الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي أُجريت في مجال الفعالية الذاتية لدى المعلمين أن الدراسة الحالية إتفقت مع بعض الدراسات السابقة من حيث نوع العينة(معلمين ومعلمات) و من حيث المتغيرات الديمغرافية. معظم الدراسات السابقة تناولت متغيرات(الجنس,السن العمرية,المؤهل الأكاديمي الأساسي، الحالة الإجتماعية,سنوات الخبرة في التدريس) إلا أن الدراسة الحالية تميزت بإضافة المؤهل التربوي الإضافي. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أيضاً في أنها تناولت معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

منهج الدراسة و إجراءاتها

منهج الدراسة: إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات الخاصة بالظواهر و الموضوعات التي يدرسها، وعلى وسائل وأدوات القياس التي تساعد على جمع هذه البيانات وتصنيفها تمهيداً لتحليلها وإستخلاص النتائج منها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع البحث. (عطوي، جودت عزت، 2015:111).ومجتمع الدراسة الحالية هو معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بولاية الخرطوم.

جدول رقم (1): يوضح مجتمع الدراسة الأصلي

المحلية	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع	النسبة
الجبل	505	795	1300	%13.4
الخرطوم	650	724	1374	%14.2
أمدرمان	635	589	1224	%12.6
أمبدة	643	657	1300	%13.4
كرري	517	767	1284	%13.3
بحري	663	917	1580	%16.3
شرق النيل	637	980	1617	%16.7
المجموع	4250	5429	9679	
النسبة	%44	%56		%100

المصدر: وزارة التربية و التعليم – ولاية الخرطوم

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (942) فرداً، منهم (440) معلماً و (502) معلمة من المدارس الحكومية بالمرحلة الثانوية ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية من محليات ولاية الخرطوم ويحمل أفراد العينة مؤهلات مختلفة على النحو

الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي الأساسي

المؤهل العلمي الأساسي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	13	%1.4
بكالوريوس عام	422	%44.8
بكالوريوس تربية	506	%53.7
اخرى	1	%0.1
المجموع	942	100.0

من الجدول رقم (2) و الذي يوضح المؤهل العلمي الأساسي لأفراد العينة يلاحظ أن نسبة حملة شهادة البكالوريوس في التربية (53.7%)، والبكالوريوس العام (44.8%)، والدبلوم (1.4%) وأخرى (0.1%) فقط. وقد ركزت الدراسة على حملة شهادة بكالوريوس التربية والبكالوريوس العام .

2/ المؤهل التربوي الإضافي

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير المؤهل التربوي الإضافي

المؤهل التربوي الاضافي	العدد	النسبة المئوية
بدون	587	%62.3
دبلوم تربية	194	%20.6
ماجستير تربية	149	%15.8
دكتوراه تربية	12	%1.3
المجموع	942	100.0

نلاحظ من الجدول رقم (3) الذي يوضح عينة الدراسة وفقاً للمؤهل التربوي الإضافي أن نسبة الذين لا يحملون مؤهل تربوي إضافي (62.3%)، و نسبة حاملي شهادة دبلوم التربية (20.6%)، و ماجستير التربية (15.8%)، و الدكتوراة في التربية (1.3%)ووفقاً للمؤهل التربوي الإضافي للعينةووفقاً لنتائج التحليل الإحصائي إتضح أن أغلبية أفراد العينة و البالغ عددهم (587) و نسبتهم (62,3%) هم من الأفراد غير الحاصلين على مؤهلات تربوية إضافية تُعينهم علي التدريس وتزيد من مستوي فعاليتهم الذاتية.

أداة الدراسة: بعد إطلاع الباحثان علي العديد من الدراسات السابقة والمقاييس والأدوات المستخدمة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قاما بتصميم إستبانة خاصة من أجل التعرف على الفعالية الذاتية للمعلمين وعلاقتها بمؤهلهم الأساسي ومؤهلهم التربوي الإضافي، وقد تكونت الآداة من جزأين، **الاول** يتضمن بيانات أولية عن المعلمين تمثلت في المؤهل العلمي الأساسي والمؤهل التربوي الإضافي، **والثاني** يتضمن الفقرات التي تقيس الفعالية الذاتية لديهم ،حيث بلغ عدد هذه الفقرات (39) فقرة موزعة علي ثلاثة محاور هي: فعالية المعلم في مشاركة الطلاب العملية التعليمية التعلمية، و فعالية المعلم في إدارة الفصل، وفعالية المعلم في إستخدام إستراتيجيات التعليم ،علي النحو التالي:

جدول رقم (4): توزيع فقرات أداة الدراسة علي محاورها الرئيسة

المحاور الفرعية	عدد الفقرات
الفعالية في الإدارة الصفية	13
الفعالية في استخدام استراتيجيات التعليم	11
الفعالية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعلمية	15
المجموع	**39**

و قد تم تصميم المقياس علي أساس مقياس ليكرت(lykert scale) خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالإتجاه الإيجابي وأُعطيت الاوزان كالأتي: موافق بشدة خمس درجات، موافق أربع درجات، إلي حد ما ثلاث درجات، غير موافق درجتان، غير موافق بشدة درجة واحدة، وبذلك تكون أعلي درجة في المقياس =5×39=195، وتكون أقل درجة =1×39=39

صدق الاداة:

للتحقق من صدق الآداة قام الباحثان بعرضها في صورتها الأولية على عددٍ من المختصين في التربية وعلم النفس وخبراء المناهج واللغة العربية لإعادة فحص عباراتها وإبداء الرأي حولها، ومدي صلاحيتها ووضوح عباراتها وسلامتها لغوياً، ومدى ملاءمتها لمستوى أفراد عينة الدراسة وشمولها لكل بعدٍ من أبعادها. وبعد عملية جمع الاراء تم إجراء جميع التعديلات المطلوبة، وإعتماد التغيرات التي أجمع عليها (8) محكمين فأكثر أي ما نسبته (80%) من المحكمين .

صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق إتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية للآداة بمجتمع الدراسة الحالية، تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (5): يوضح معاملات إرتباط الفقرات مع الدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

المحور الأول: الفعالية في الإدارة الصفية		المحور الثاني: الفعالية في استخدام استراتيجيات التعليم		المحور الثالث: الفعالية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعلمية	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	0.302	**14**	0.036	**27**	0.012-
2	0.343	**15**	0.051	**28**	0.139
3	0.338	**16**	0.305	**29**	0.419
4	0.242	**17**	0.376	**30**	0.223
5	0.171	**18**	0.090	**31**	0.398
6	0.271	**19**	0.381	**32**	0.298
7	0.260	**20**	0.078	**33**	0.367
8	0.126	**21**	0.362	**34**	0.439
9	0.315	**22**	0.313	**35**	0.415
10	0.326	**23**	0.464	**36**	0.226
11	0.347	**24**	0.399	**37**	0.420
12	0.481	**25**	0.334	**38**	0.428
13	0.345	**26**	0.360	**39**	0.287

توضح النتائج السابقة قيم معاملات إرتباط الفقرات الضمنية في أداة الداسة وقد أبرزت نتائج تحليل الإتساق الداخلي لفقرات الآداة بإستخدام برنامج spss أن هنالك فقرة سالبة (-0.012) وهي العبارة رقم (27) ، كما أنه توجد عبارات ضعيفة تتمثل في العبارة رقم (14) وقد بلغ معامل إرتباطها (0.036) وقد تم حذف العبارات الضعيفة والسالبة المشار إليها حتى لا تؤثر على صدق الآداة، وبذلك يكون عدد فقرات الآداة (37) بدلاً عن (39) فقرة. وقد بلغ معامل الارتباط الكلي (معامل ألفا اكرونباخ) لجميع المحاور (0.80) و يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات ذات ارتباط قوي وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

ثبات أداة الدراسة:

من أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة إستخدم الباحثان طريقة الفاكرونباخ في الجدول التالي :

جدول رقم (6): يوضح نتائج إختبار الثبات بطريقة ألفاكرونباخ علي محاور آداة الدراسة

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	الصدق الذاتي
الفعالية في الإدارة الصفية	13	0.65	0.81
الفعالية في استخدام استراتيجيات التعليم	11	0.52	0.72
الفعالية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعلمية	15	0.70	0.84

و هو معامل ثبات أقل من المعامل الكلي، والسبب هو أن حجم وعدد عناصر المحور قليل الأسئلة مقارنة بعدد عبارات الاستبانة الكلي وبحساب الجذر التربيعي نحصل على معاملات الصدق الذاتي وهي (0.81/0.72/0.84) ومن الواضح أنه كلما انخفضت قيمة معامل الثبات انخفضت قيمة معامل الصدق الذاتي للآداة. يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة تتمتع بالشروط السيكومترية للإختبار الجيد، وأنها صالحة للإستخدام في الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. طريقة إختبار ارتباط بيرسون. Person correlation
2. معامل ألفاماكرونباخ. Cronbach's alpha
3. اختبار (ت) لعينة مجتمع واحد. One sample T test
4. اختبار (أنوفا).One way analysis of variance. (أمين، اسامة، 2007: 150).

نتائج الدراسة

سيقوم الباحثان بتقديم النتائج في ضوء فروض الدراسة

الفرض الاول:

تتسم الفعالية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطومبالارتفاع، وتم إستخدام إختبار(ت) لعينة واحدة لمعرفة ذلك.

بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بفرض الدراسة الاول بدت النتائج علي النحو الذي تشير إليه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (7): يوضح مستوى الفعالية الذاتية لدى المعلمين عينة الدراسة كما يشير إليها المتوسط الحسابي وقيمة (ت)

المتغير	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
فعالية الذات	942	3	3.6	0.33	59.216	941	0.000	الفرق دال إحصائياً

إستخدم الباحثان إختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطين (النظري و المتوسط الحسابي) لمعرفة (السمة العامة للفعالية الذاتية) وقد وجدا من خلال نتائج الاختبار أن هنالك فروق دالة في المتوسطات. **كما نلاحظ من** الجدول السابق أن العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة (942) فرداً بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في العينة **(3.6)** بينما بلغت قيمة المتوسط النظري **(3)** وانحراف معياري **(0.33)**، كما تم قياس متوسط الفرق بين المتغيرين والذي بلغ في**(0.6)** والذي يعني أن متوسط (السمة العامة) كان في المتوسط أعلى من المستوى المتوسط للباحث **(3)** وبالنظر إلى قيمة (ت) المحسوبة t-test = **(59.216)** ، ودرجات الحرية df = 941، وقيمة Sig =0.000 ، وبما أن قيمة Sig أقل من قيمة α = 0.05 ، مما سبق نستنتج أن السمة العامة لفعالية الذات **تتميز بالارتفاع.**

يلاحظ الباحثان من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم(7) أن هذه النتيجة إتفقت مع دراسة (هدى الخلايلة، 2011م) ودراسة (جولتان حسن،2013م) ودراسة (نافز احمد،2016) وداسة (بكار سليمان وسحرالشوربجي،2013) والتي أشارت جميعها إلي أن المعلمين لديهم مستوى عالٍ من فعالية الذات.

و يعزي الباحثان إرتفاع مستوى الفعالية الذاتية لدى المعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية إلي المتغيرات الشخصية لديهم، والتي ساعدتهم على إكتساب الثقة بالنفس، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى الخبرات البديلة ، والتي يتعلم منها المعلمون من خلال ملاحظة سلوك النماذج الإجتماعية للأفراد، والتي تساعد على إنجاز المهام، فالخبرات الشخصية التي إكتسبها المعلمون من خلال ممارستهم التدريس في التربية العملية، ومن خلال ملاحظة إنجازات زملائهم كنوعٍ من الخبرات البديلة زادت من فعاليتهم الذاتية. كما يعزى الباحثان المستوى المرتفع من الفعالية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إلى ما تلقاه هؤلاء المعلمون من إشراف دائم ومتواصل عبر الموجهين والمشرفين وعبر التدريب وورشات العمل والدورات.

عندما تكون الكفاءة الذاتية عالية المستوى فإن المرء يكتسب الثقة في قدرته على أداء السلوكيات التي تنتج السيطرة على ظرفٍ من الظروف الصعبة، ويمكن إعتبار الكفاءة الذاتية في هذه الحال شكلاً مجدداً من أشكال الثقة، وعلى الرغم من أنه ما من شخص يمتلك الثقة التامة في أي شيء يفعله، إلا أنه في قدرة كل شخص أن ينمي إيمانه بالقدرات الضرورية لأداء بعض السلوكيات المحددة، والتي يؤدي كل منها إلى نتيجة في سياق بعينه. (بيم ألن، 532، 2010) .

ويمكن أن يفسر الباحثان ذلك بأن طلاب المرحلة الثانوية يمتازون بكثير من التقلبات، الفيسيولوجية والسيكولوجية بحكم عملية النمو والتطور لديهم والتي تفرض على المعلمين مواجهة الكثير من التحديات المرتبطة بمرحلة المراهقة، وهذا بدوره يحتاج إلى مستوى عالٍ من الفعالية الذاتية لدى المعلمين.

الفرض الثاني ينص علي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الذات تعزى لمتغير المؤهل العلمي الأساسي للمعلم

بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بفرض الدراسة الثاني بدت النتائج علي النحو الذي تشير إليه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (8): يوضح الفعالية الذاتية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي الأساسي كما تشير إليها درجات إختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
فعالية الذات	بين المجموعات	.042	3	.014	0.125	0.945
	داخل المجموعات	104.354	938	.111		
	المجموع	104.395	941			

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن قيمة (ف) بلغت (0.125) و أن القيمة الإحتمالية لها بلغت (0.945) و هي قيمة أعلى من المستوى (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً,فإننا بالتالي نلاحظ عدموجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الذات تعزى لمتغير المؤهل العلمي الأساسي.

يلاحظ الباحثان من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم (8) أن نتيجة هذا الفرض قد جاءت خلاف توقع الباحثان حيث كانت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الذات لدى عينة الدراسة وفقاً للمؤهل

العلمي الأساسي للمعلم (دبلوم، بكالوريوس تربية، بكالوريوس عام). ولم يجد الباحثان دراسات سابقة تناولت هذا الفرض أو بينت هذا الفرق في برنامج بكالوريوس التربية حيث من المتوقع أن تظهر الفروق في مستوى الفعالية الذاتية لصالح المعلمين الحاصلين على بكالوريوس التربية, ولكن قد حدث العكس حيث تساوت مخرجات التعليم في تخصص التربية مع مخرجات التعليم في تخصصات أخرى.

ويُرجع الباحثان ذلك إلى إحتمال أن الإجراءات التي تتخذها الإدارة التعليمية عند تعيين المعلمين الجدد من حيث إختيار المعلم الأفضل من بين المتقدمين ومن ثم إلحاق جميع المعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي بدورات تدريبية من أجل تأهيلهم وتدريبهم على جميع المهارات والكفايات ذات العلاقة بعمل المعلم. وكما يمكن عزو ذلك أيضاً إلي الزيارات التوجيهية التي تتم من قبل المشرفين والخبراء.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية تعزى لمتغير المؤهل التربوي الإضافي

بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بفرض الدراسة الثالث بدت النتائج علي النحو الذي تشير إليه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (9): يوضح الفعالية الذاتية تبعاً لمتغير المؤهل التربوي الإضافي كما تشير إليها درجات إختبار تحليل التباين الأحادي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
فعالية الذات	بين المجموعات	.042	3	.148	870.377	.000
	داخل المجموعات	104.354	938	.111		
	المجموع	104.395	941			

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن قيمة (ف) بلغت (870.377) وأن القيمة الإحتمالية لها بلغت(0.000) وهي قيمة أقل من المستوى (0.05) وهي قيمة دالة إحصائياً، وعليه يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الذات تعزى لمتغير المؤهل التربوي الإضافي. ويعني هذا أن فرض الدراسة قد تحقق.

يلاحظ الباحثان من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم (9) أن هذا الفرض قد جاء حسب توقعهما فقد أسفرت النتيجة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية لدى العينة تعزى لمتغير المؤهل التربوي الإضافي.

و يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الحاصلين على المؤهل التربوي الإضافي يكونون عادةً أكثر فعاليةً في التدريس مقارنة بالآخرين غير الحاصلين على المؤهل التربوي الإضافي، ولعل التفسير الممكن لهذه النتيجة أن ما تعلمه التربويون في إعدادهم المهني ومحتوى المقررات الدراسية التي تلقوها والمتمثلة في قواعد التدريس وخطواته وإعداده، واستخدام تكنولوجيا التعليم، وطرق التدريس الحديثة، وعلم النفس التربوي، الإدارة والتخطيط، كل هذا يجعلهم يوظفون طرقتفكير جديدة وإبداعية, واستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة ومساعدة الطلاب على القيام بالمهام التعليمية إعتماداً على مستوى قدراتهم، و بناءً توقعات إيجابية لدى طلابهم في إمكانية نجاحهم المستقبلي.وهناك تأثير للبرامج

التدريبية والأكاديمية المختلفة علي فعالية الذات، ومن أهم الأساليب التي إعتمدت عليها هذه البرامج: التعلم التعاوني,التغذية الراجعة,التبادل الإرشادي بين الزملاء والمشاركة في تحديد الأهداف.(أبوهاشم،السيد،8:2005).

كل هذا قد يسهم في تشجيع غير الحاصلين على مؤهل تربوي إضافي علي إستخدام أساليب التدريس التقليدية، والميل إلى النمط التسلطي، وبناء توقعات سلبية عن قدرات الطلاب والتأثير السلبي على إنجازهم للمهام. وبالتالي يظهر الفرق في مستوى فعالية الذات لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهل تربوي إضافي، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى إحساس التربويون بأهمية وقيمة مهنة التعليم وأهمية الإلتزام بالقواعد والأخلاقيات المهنية، والسعي إلى التطوير والجودة في الأداء، وإكتساب إتجاهات إيجابية نحو العملية التلعيمية .

الإستنتاجات و التوصيات

الإستنتاجات:

1. مستوي الفعالية الذاتية لدي معلمي المرحلة الثانوية مرتفع .
2. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الفعالية الذاتية تعزي لمتغير المؤهل الأساسي .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الفعالية الذاتية تعزي لمتغير المؤهل التربوي الإضافي.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية وإستنتاجاتها يقدم الباحثان التوصيات التالية:

1. إجراء المزيد من الدورات التدريبية للمعلمين حول كيفية إستخدام أحدث الوسائل والطرق في العملية التعليمية.
2. إشتراط الحصول علي المؤهل التربوي الأساسي للراغبين في الإلتحاق بوظيفة التدريس بالمرحلة الثانوية.
3. زيادة فرص التآهيل التربوي للمعلمين غير الحاصلين علي المؤهل التربوي الأساسي.

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، وإستكمالاً للفائدة يقترح الباحثان مجموعة من البحوث والدراسات العلمية التالية:

1. دراسة الفعالية الذاتية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى المعلمين.
2. فاعلية برنامج معرفي إنفعالي لرفع مستوى الفعالية الذاتية لدى المعلمين.
3. دراسة العلاقة بين الفعالية الذاتية ودافعية الإنجاز والرضا الوظيفي لدى المعلمين.

المصادر والمراجع:

قائمة الكتب:

1. أبوسعد, أحمد عبد اللطيف, (2010)، الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
2. أبوغزال، معاوية محمود،(2007)، نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، الاردن.
3. أمين، أسامة ربيع، (2007)، التحليل الإحصائي استخدام برنامج spss ، ط2، ج1، القاهرة.
4. انقيلا وآخرون، (2009)، علم النفس التربوي، ترجمة محمد كردي ، ط1، شعاع للنشر والعلوم ، سورية، حلب.
5. آنيتا، Aniat woolfolk, (2010)، علم النفس التربوي، صلاح الدين محمود علام ، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان.

6. بيم.ب– الن Beam B-Allan (2010)، نظريات الشخصية (النمو، الارتقاء، التنوع) ترجمة علاء الدين كفافي وآخرون، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان.
7. عطوي، جودت عزت،(2015)، أساليب البحث العلمي(مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. نشواتي، عبد المجيد ، علم النفس التربوي، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، القاهرة، مصر.

قائمة الرسائل والمجلات العلمية:

1. أبوغالي, عطاف محمود, (2012)، فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدي الطالبات المتزوجات في جامعة الاقصي، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد الاول، ص ص619–654.
2. أبوقورة, كوثر قطب, (2012)، الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي مرحلة التعليم الأساس قبل الخدمة، دراسة استطلاعية ، مجلة دراسات نفسية وتربوية لجودة الحياة، المجلد الأول، العد الأول، القاهرة.
3. أبوهاشم, السيد محمد, (2005)، مؤشرات التحليل البعدي Meta Analysis، لبحث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
4. حجازي, جولتان حسن, (2013)، فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، المجلة الإردنية في العلوم التربوية، المجلد(9)، العدد(4).
5. الخلايلة, هدى, (2011)، فاعلية الذات لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (5) ، العدد(1) الاردن.
6. سليمان, بكار والشوربجي, سحر, (2014) درجة الضغط النفسي وفعالية الذات المهنية لدى معلمات تلاميذ صعوبات التعلم في محافظة مسقط ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد 8، العدد 1، ص ص 176–191.
7. الصالحي, عبد الله بن سليمان, (2013)، أبعاد فاعلية الذات التدريسية وفقاً لمستوى خبرة المعلم وتخصصه والمرحلة التي يُدرس فيها، مجلة العلوم العربية و الإنسانية، كلية التربية، جامعة القصيم، العدد(2) المجلد(7)، السعودية.
8. عيد, نافز أحمد ، (2016)، فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، المجلد 43، العدد 2، ص ص 597–618.
9. المزروع, ليلى بنت عبد الله, (2007)، فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (8)، العدد(4)، السعودية.

المراجع الأجنبية:

1. Bandura, A. (1977). Self-Efficacy: Toward Aunifying Theory Behavioral Change, *Psychological Review*, **84**(2): 191-215.
2. Blanckburn, J. & Robinson, S. (2008). Assessment of teacher self efficacy and job statisfaction of early career Kentucky agriculture teacher". *Journal of Agricultural Education*, **3**(49):1-11